

Studying the impact of commitment to the principles of social responsibility of hospital institutions on the spirit of environmental citizenship among the clients of the Khalif Brothers Hospital in Al-Shorfa - Chlef -

Houria Garti¹ ; MCB ; Hassiba Ben Bouali University of Chlef; Algeria.

Received: 23/03/2024

Accepted : 26/05/2024

Published : 30/06/2024

Abstract:

The purpose of this study to identify the impact of social responsibility using Carroll's four dimensions model of the social responsibility, on maintaining a clean environment in the Khalaf Brothers Hospital in Al-Shorfa. To achieve this objective the researcher had collected data by distributing a questionnaire on a convenient sample of 200 respondents from the Algerian population in order to test the hypotheses, the study used many statistical methods: ANOVA, Regresion Analyzes through SPSS.

Accordingly, the main Finding of the current study was: there are no significant differences between the social responsibility among members of the study sample due to the variables of age and educational level characteristics. there are significant differences between the social responsibility among members of the study sample due to the variables of Income and gender characteristics, whereas there is a statistical significant relationship between social responsibility and the maintaining a clean environment in the Khalaf Brothers Hospital.

Key words: Social Responsibility, Economic Responsibility, Legal Responsibility, Ethical Responsibility, Philanthropic Responsibility, Environment, the Khalaf Brothers Hospital in Al-Shorfa.

Jel Classification Codes: O15, M15

¹ - **Author Corresponding:** Houria Garti; Laboratory: Development of Algerian SMEs' Competitiveness in the substitute Local Industries; Email: h.garti@univ-chlef.dz.

دراسة تأثير الالتزام بمبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاستشفائية على روح المواطنة البيئية لدى زبائن المؤسسة الاستشفائية الاخوة خليف بالشرفة-الشلف-

حورية قارطي²: أستاذ محاضر ب ، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، الجزائر

تاريخ النشر: 2024/06/30

تاريخ القبول: 2024/05/26

تاريخ الإرسال: 2024/03/23

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الأربعة وفق نموذج كارول carroll (البعد الاقتصادي والقانوني والبعد الأخلاقي والخيري) على الحفاظ على بيئة نظيفة في المشفى الاخوة خلف بالشرفة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بجمع البيانات اللازمة عن طريق توزيع استبيان على عينة ميسرة من المجتمع الدراسة بلغ حجمها 200 مفردة بغية اختبار فرضيات الدراسة، ولأجل ذلك تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية أهمها: تحليل التباين والانحدار الخطي البسيط وذلك بالاستعانة ببرنامج SPSS. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أنه ليس هناك فروق للمسؤولية الاجتماعية بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر والمستوى التعليمي، إلا أنه توجد فروق ذات دلالة لإدراك المواطن الجزائري للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة الاخوة خلف الاستشفائية تعزى لمتغير الجنس والدخل. في حين أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والحفاظ على بيئة نظيفة في المؤسسة الاستشفائية الاخوة خلف. الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الأخلاقي، البعد الخيري، البيئية، مؤسسة الاستشفائية الاخوة خلف بالشرفة.

التصنيف: JEL: M15، O15

²المرسلة: قارطي حورية، عضو في مخبر تطوير تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في الصناعات الحلية البديلة، Email:

h.garti@univ-chlef.dz

مقدمة:

تشهد بيئة الأعمال اليوم تغيرات سريعة وعميقة على المستوى الدولي والمحلي وهذا يرجع في المقام الأول إلى ظهور العديد من الأساليب الإدارية من بينها المسؤولية الاجتماعية اذا أثار هذا الموضوع انتباه الباحثين الاقتصاديين لما يكتسبه من أهمية على صعيد الحياة الاقتصادية والاجتماعية، حيث أصبح بقاء المؤسسة مرهون بمدى تحملها لمسئوليتها إزاء المجتمع التي تعمل فيه والبيئة المحيطة بها، ونظرا للاهتمامات المتزايدة بالبيئة والحفاظ على مواردها ظهرت مجموعة من المفاهيم الحديثة أدت إلى بروز مفهوم المسؤولية الاجتماعية والتي ظهرت كنتيجة للتطورات والتغيرات في الأفكار والتصرفات التي تندد بحماية العاملين والمستهلكين والمجتمع والحفاظ على البيئة المحيطة بهم، بالإضافة إلى توفير بيئة عمل وأفكار أخلاقية لأنها مكون أساسي للأسواق والمؤسسات والعلاقات الاقتصادية والتجارية ، وكذلك بسبب النقد من كافة الأطراف الذي وجه إلى المؤسسة حيث كانت تركز على جمع الأرباح فقط دون مراعاة المشاكل التي تتخبط فيها المجتمعات.

تسعى المؤسسات جاهدة الى المساهمة في النشاطات الاجتماعية وتعظيمها والزيادة من ادائها الاجتماعي، دون ان تحمل في ذلك مساهماتها البيئية وتحمل جزء من مسؤولية المحافظة عليها سواء كان ها الاهتمام فردي أو بالتعاون مع السلطة العمومية، وذلك من خلال التقليل من الاضرار التي يمكن أن تلحق بالبيئة نتيجة لممارسة نشاطها الإنتاجي أو حتى الخدمي بدلا من الوقوف كمدافع للقضايا البيئية.

وفي مؤتمر جوهانسبورغ 2002 تم الإعلان عن 300 اتفاقية شراكة بين القطاع الخاص والسلطات الحكومية والذي تعنون بالتنمية المستدامة وتوجهات المؤسسات الكبرى الملوثة نحو تبني نشاطات لحماية البيئية بغية تحقيق التنمية المستدامة للحكومات، اذا يتبلور حول ابرام عقود لتخفيض التلوث في أوروبا بين المؤسسات الاقتصادية والحكومات، اذا قدمت المؤسسات الاقتصادية مجموعة من المبادرات للحفاظ على البيئية إضافة إلى تطوير أنظمة المراجعة الذاتية والمواثيق البيئية مثلا ISO 14001 في مجمل دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCDE، كما دأبت مجموعة كبيرة من المؤسسات الكبرى إلى النشر الطوعي للمعلومات المتعلقة بالأداء البيئي والاجتماعي في تقارير النشاط وهو ما يفسر الإدماج المتزايد للبعد البيئي في إستراتيجية هذه المؤسسات، ونتيجة لما تلعبه المؤسسة الاستشفائية الاخوة خلف من دور تجاه البيئية وتجاه زائريها للحفاظ على محيط نظيف ، كان لا بد لها من أن تنشئ رابط اجتماعي بينها بين المواطن الجزائري من خلال خلق وعي اتجاه الحفاظ على البيئية وذلك من خلال نشر المسؤولية الاجتماعية في محيطها. ولمعرفة كيف يمكن أن تحقق المؤسسة الاستشفائية الاخوة خلف لهذا الهدف قمنا بطرح السؤال التالي:

- كيف تؤثر المسؤولية الاجتماعية في الحفاظ على بيئة نظيفة في مشفى الاخوة خليف بالشرفة؟

من خلال ما سبق يمكن طرح الأسئلة التالية:

- 1- كيف يمكن للمؤسسات ان تتبنى المسؤولية الاجتماعية وذلك بالحفاظ على بيئة نظيفة؟
- 2- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في الحفاظ على بيئة نظيفة في محيط مؤسسة الاخوة خلف الاستشفائية؟

- 3- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في الحفاظ على بيئة نظيفة في محيط مؤسسة الاخوة خلف الاستشفائية؟
- 4- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في الحفاظ على بيئة نظيفة في محيط مؤسسة الاخوة خلف الاستشفائية؟
- 5- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية في الحفاظ على بيئة نظيفة في محيط مؤسسة الاخوة خلف الاستشفائية؟
- 6- هل يختلف إدراك المواطن للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة الاخوة خلف الاستشفائية باختلاف خصائصه الديمغرافية؟

أهمية الدراسة: يعتبر موضوع المسؤولية الاجتماعية والحفاظ على بيئة نظيفة من المواضيع التي تلقى أهمية كبيرة سواء في الجانب العملي أو العلمي إذ يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1- أهمية معرفة تأثير المسؤولية الاجتماعية على الحفاظ على بيئة نظيفة في محيط مشفى الاخوة خلف وخاصة في ظل زيادة الاهتمام بالبيئة وخاصة في محيط المؤسسات الاستشفائية؛
- 2- إن من أهم آليات المحافظة على بيئة نظيفة هو إدراك المواطن لمسؤوليته تجاه المجتمع وتجاه البيئة التي يعيش ويتعامل معها وبالتالي التأثير على سلوكياته الإيجابية في الحفاظ عليها؛
- 3- اعتبار المسؤولية الاجتماعية أداة قوية وذلك من خلال الاعتماد على ابعادها الأربعة في ترسيخها في ذهن المواطن حتى تتمكن المؤسسات من ترسيخ روح المواطنة لديه.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة للوصول إلى:

- 1- التعرف على المسؤولية الاجتماعية وكذا ابعادها التي من خلالها يمكن ان تحقق قيمة للمؤسسات؛
- 2- التعرف على أكثر أبعاد المسؤولية الاجتماعية تأثيراً في الحفاظ على بيئة نظيفة في مؤسسة الاخوة خلف الاستشفائية؛

- 3- اختبار وجود اختلافات في إدراك المواطن للمسؤولية الاجتماعية باختلاف خصائصه الديمغرافية؛
- 4- تقديم مقترحات وتوصيات لمؤسسة الاخوة خلف عن كيفية محافظتها على بيئة نظيفة.

الدراسات السابقة: لقد تطرقت كل من الدراسات الأجنبية والعربية إلى كل من المسؤولية الاجتماعية وكذا الحفاظ على بيئة نظيفة وفيما يلي تلك التي نخدم دراستنا الحالية :

- 1- دراسة **Rizki Chandra and Sidik Jatmika (2021)**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه شركة PT Unilever Indonesia المتواجدة في رونغكوت بإندونيسيا في الحفاظ على الاستدامة البيئية، من خلال التغلب على مشكل النفايات من الفترة الممتدة بين 2014 و 2020 ، حيث اعتمد الباحثان على طريقة البحث النوعي من خلال شرح دور الشركة في الحفاظ على البيئة واهم البرامج التي تعتمد عليها في ذلك حيث توصلت الدراسة الى ان الشركة تنفذ برنامج الإنتاج النظيف والاخضر كما انها حصلت على جائزة Adipura Kencana تسع مرات على التوالي .

2- دراسة سايح فطيمة (2020): هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات المتعددة الجنسيات حيث أن تناولت كل من المسؤولية الاجتماعية وكذا المسؤولية البيئية، والتي تسعى معظم المؤسسات العالمية الى وضع خطط واستراتيجيات للحفاظ على البيئة والحد من استخدام المواد الملوثة للمحيط واستنزاف المواد الأولية المستخرجة، وقد تبنت العديد من المؤسسات العالمية خططها الإنتاجية على حل القضايا البيئية وانتهاجها للمسؤولية الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة الى ان المؤسسات التي تتبنى المسؤولية الاجتماعية قد تتميز بتحسين كفاءة الوقود من أجل التقليل من انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون، وجعله أنظف للمساعدة في الحد من تلوث الغلاف الجوي وتنوع مصادر الطاقة.

3- دراسة: **Jawad Abbas (2019)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إثر إدارة الجودة الشاملة على الشركات في باكستان من خلال تبني المسؤولية الاجتماعية، حيث قام الباحث بدراسة مجموعة من الشركات المتوسطة والكبيرة الحجم في باكستان، اذ توصلت الدراسة الى أنه يوجد تأثير كبير وإيجابي لإدارة الجودة الشاملة على المسؤولية الاجتماعية للشركات قيد الدراسة، كما انها توصلت الى أنه تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات الأداء الأخضر للمؤسسات.

4- دراسة **Adeyanju, Olanrewaju David (2012)**: هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات على المجتمع النيجيري حيث تمت الدراسة على الصناعات المصرفية والاتصالات كدراسة حالة، حيث تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي من خلال الوصف والتحليل الظاهرة بالاعتماد على بيانات أولية والثانوية اعتمدت بشكل كبير على المعلومات المتاحة في قطاعي البنوك والاتصالات، وأجريت الاختبارات باستخدام كل من تحليل الانحدار والارتباط حيث توصلت الدراسة الى انه توجد علاقة ارتباط قوية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتقدم المجتمعي في نيجيريا، كما تلعب المسؤولية الاجتماعية دورا هاما في المجتمع من حيث الحفاظ على البيئة والنمو الاقتصادي.

5- دراسة **Jon Burchell و Joanne Cook (2006)**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور مواطنة المؤسسة في تبني المسؤولية الاجتماعية من خلال دراسة نقدية لآثار المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وقد توصلت الدراسة الى ان تطور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أصبح عملية تفاعلية ذات اتجاهين بين قطاع الاعمال والمجتمع المدني، كما توصلت الى ان المؤسسات تركز بشكل متزايد على قدرتها الاجتماعية واعتبارها مواطن صالح، كما توفر المسؤولية الاجتماعية فرصا جديدة للجهات الفاعلة.

أولا: الجانب النظري للدراسة.

1- **المسؤولية الاجتماعية:** تمثل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات اليوم اللغة المستخدمة للتعبير عن دورها بصفة خاصة في قطاع الأعمال، ولهذا سنتطرق الى ما يلي:

1-1 **تعريف المسؤولية الاجتماعية:** لقد تناول العديد من الباحثين تعريف المسؤولية الاجتماعية إذ يعرف (HOLMES) المسؤولية الاجتماعية: " بأنها التزام على مؤسسة الأعمال اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية، مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان و المواصلات". (العامري، 2010 ، صفحة 60)،

ركز هذا التعريف على كون المسؤولية الاجتماعية التام المؤسسة اتجاه المجتمع الذي تنشط فيه عن طريق المساهمات الاجتماعية التي تقوم بها.

كما عرفها Van Marrewijk: " على أنها استراتيجية محددة السياق لكل فرد، حيث تم معرفة ماهي القضايا الاجتماعية التي لا بد للمؤسسات الاهتمام بها وكذا تحديد كيفية التعامل مع أصحاب المصلحة." (Dahlsrud, 2008, p. 06)، تناول هذا التعريف مجموعة من الأسئلة التي لا بد على أي مؤسسة الإجابة عليها، إذ اعتبر المسؤولية الاجتماعية استراتيجية محددة السياق لكل فرد الا أنه لا يمكن لأي فرد في المؤسسة فهم ابعادها وذلك راجع للعديد من الأسباب منها المستوى التنظيمي، وكذا السلطة والمسؤولية كل فرد في المؤسسة.

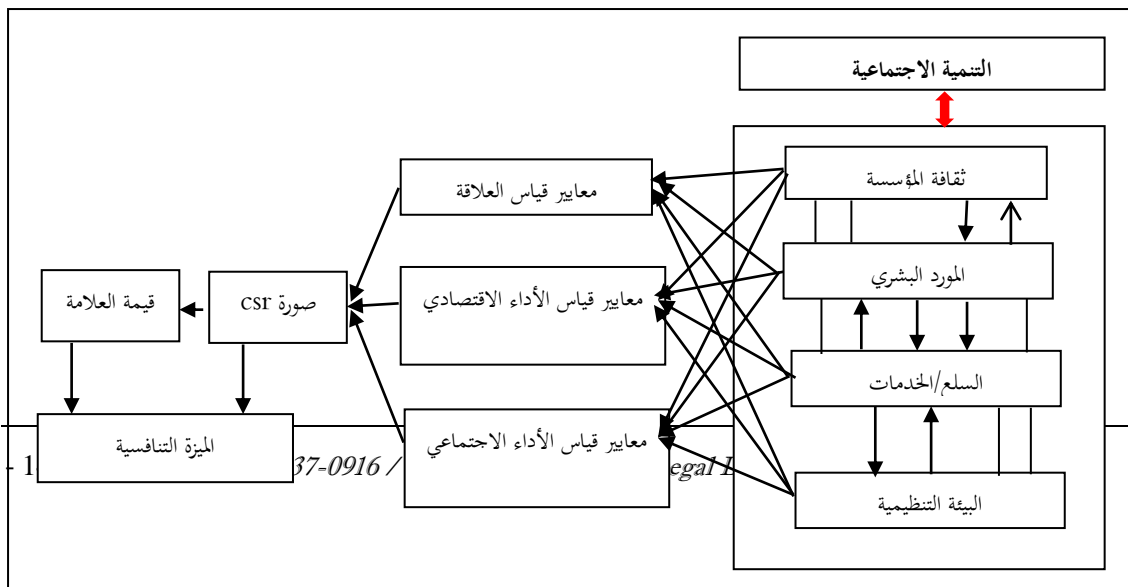
كما عرفها carroll المسؤولية الاجتماعية: " بأنها ما يتوقعه الافراد من المؤسسة في المجال الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي والخيري". (Min-Dong Paul Lee، 2008، p56)

وقد عرفها Choi and La: " تعتبر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على انها المحدد الرئيسي لولاء العملاء، سواء بشكل مباشر او غير مباشر." (Shin, Thai, , 2014, p. 03)، ركز هذا التعريف على ولاء المستهلك وكيف للمؤسسة ان تكسب ولاءه من خلال المسؤولية الاجتماعية.

تعددت التعاريف حول المسؤولية الاجتماعية مما يجعل من الصعب تحديد تعريف معين يفي بإعطاء مضمون شامل وجامع للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، كما تزداد هذه الصعوبة إذا ما اقترنت بالعلوم السلوكية والبحث في المجتمع. وبقدر تعلق الأمر في تعريفنا للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، فان الصعوبة تكمن في التباين الزمني والمراحل التاريخية التي مر بها الفكر الإداري إضافة إلى التباين الحاصل في الأنظمة الاجتماعية السائدة في عموم أرجاء العالم. ولكن بالرغم من هذه الصعوبات أو غيرها فإن ذلك لا يمنع من استعراض عدد من التعاريف التي تنطلق من زوايا ووجهات نظر مختلفة ثمكنا في النهاية من الإحاطة بشمولية المعنى للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، بهذا يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية على أنها عمل تطوعي تقوم بها المؤسسات او الافراد أو المجتمع المدني لصالح العام، وهذا يجعلها تكسب حصة سوقية معتبرة كما تجعله تكسب تأييد أصحاب المصلحة، بالإضافة الى العديد من المزايا.

من خلال ما سبق يمكن تحديد الإطار العام للمسؤولية الاجتماعية من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (01): الإطار العام للمسؤولية الاجتماعية.

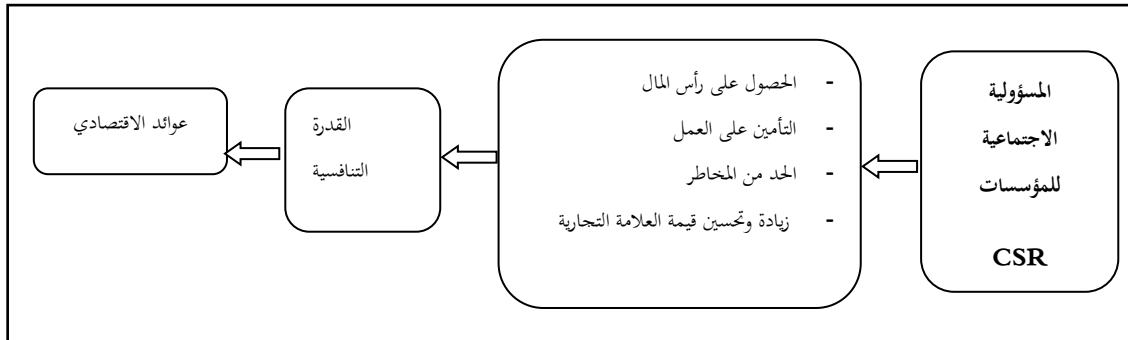


Source: (Chahal, 2006, p. 209)

من خلال الشكل نلاحظ أن المسؤولية الاجتماعية تتكون من خمسة معايير والمتمثلة في ثقافة المؤسسة organization culture، والموارد البشرية human resources، والمنتجات والخدمات product/services، وانشطة التنمية الاقتصادية social development activities، والبيئة التنظيمية regulatory environment، حيث تستخدم الأهداف الاقتصادية والعلاقات والاهداف الاجتماعية لتحليل تأثير المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على التدابير التي يعتمد عليها لتحقيق الربحية وتحسين قيمة المبيعات والسيطرة على حصة سوقية معتبرة وتحقيق رضا العملاء والاحتفاظ بهم ورضا الموظفين والاحتفاظ بهم، ورضا المساهمين والاحتفاظ بهم، ورضا أصحاب المصلحة والاحتفاظ بهم، وأخيرا تحليل التكلفة والفوائد لنوع وعدد الأنشطة الاجتماعية (مثل تنمية المجتمع، والأعمال الخيرية والتطوعية وكذا الداعمة للبيئية) والعائد الاجتماعي على الاستثمار.

2-1 فوائد المسؤولية الاجتماعية: يمكن تحديد فوائد المسؤولية الاجتماعية من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (02): فوائد المسؤولية الاجتماعية



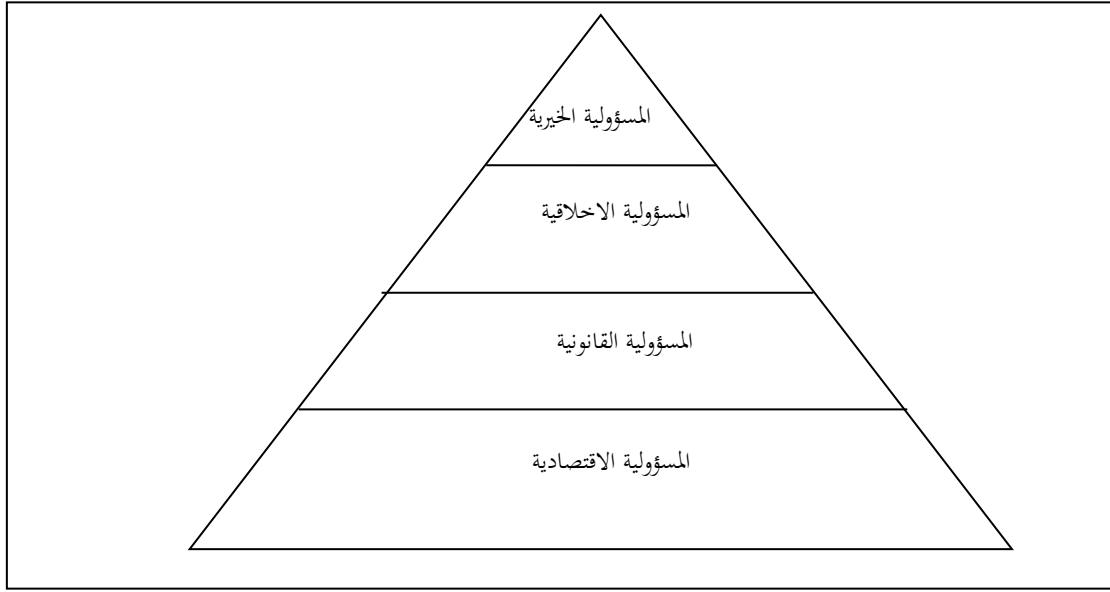
Source: (SAHNOUNE & BACKACHE, 2019, p. 98)

من الشكل أعلاه نلاحظ انه عندما تبني المؤسسات المسؤولية الاجتماعية يجعلها أكثر تقبلا وتكيفاً مع بيئة الاعمال المتغيرة، كما ان المؤسسات التي تقوم بدمج المسؤولية الاجتماعية تتفوق على منافسيها من خلال بناء سمعة طيبة مع أصحاب المصلحة وهذا ما يجعلها تتميز بالثقة بين عملائها في السوق وذلك المجتمع وبالتالي كسب مكانتها في السوق وزيادة قدرتها على التنافس من خلال خفض التكاليف وزيادة الابتكار، كما ان المسؤولية الاجتماعية تخلق فرص جديدة للمبيعات والشراكة واعمال تجارية جديدة وهذا يزيد من عوائدها الاقتصادية.

3-1 أبعاد المسؤولية الاجتماعية: إن شمولية محتوى المسؤولية الاجتماعية جعلت من الباحثين ينظرون في

جوهرها بأربعة أبعاد رئيسية اختلف الباحثون في تسميتها ولم يختلفوا في مضمونها فقد أشاروا إلى أبعاد المسؤولية الاجتماعية التي تبناها الباحث (CARROOL) وتتمثل في المسؤولية الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والخيرية ووظفها في شكل هرمي تسلسلي، وهذا ما يظهره الشكل التالي:

الشكل رقم (03): هرم المسؤولية الاجتماعية لـ (Carroll)



Source: (Craig & Marianne, 2004, p. 148)

يتضح من الشكل ان ابعاد المسؤولية الاجتماعية تتكون من:

1-3-1 المسؤولية القانونية Legal Responsibility: هناك من يرى أن المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام وواجب قانوني أي أن المؤسسات عند ممارستها لأنشطتها ووظائفها المختلفة يجب أن تكون متفقة ومتطابقة مع منظومة القوانين والتشريعات النافذة إلى جانب سعي هذه المؤسسات إلى تحقيق أهدافها الربحية. (زمالي، 2016، صفحة 304)

2-3-1 المسؤولية الاقتصادية Economic Responsibility: يستند هذا البعد على مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي، بالإضافة إلى توفير المنتجات المهمة في حياة المجتمع بتكلفة اقتصادية مناسبة ذات مواصفات جيدة، ومن خلال سياسة الإنتاج هذه بإمكان المؤسسة زيادة الأرباح والعوائد بالنسبة لأصحاب المصالح والعاملين وغيرهم فضلا عن مسؤوليتها اتجاه توفير الظروف المناسبة للعمل ووضع الإجراءات المناسبة لحماية العمال من أخطار و أضرار العمل وتوفير مناصب العمل. (Craig & Marianne , 2004, p. 148)

3-3-1 المسؤولية الأخلاقية Ethical Responsibility: يقوم هذا المبدأ على الاخلاق مثل تكافؤ الفرص في عملية التوظيف واحترام حقوق الانسان واحترام العادات والتقاليد لكل مجتمع. (أحمد، 2018، صفحة 297).

4-3-1 المسؤولية الخيرية (التطوعية) Philanthropic Responsibility: وهو يعكس قيام المؤسسات بالتصرف كمواطن صالح منتم، من واجبه الاسهام بالمحافظة على موارد المجتمع وتحسين نوعية الحياة فيه. والبعد الخيري هو المستوى الأول للمسؤولية الاجتماعية ويأتي بعد البعد الأخلاقي ويستند عليه.

2-1 مفهوم البيئة والمسؤولية البيئية: إن إحدى الأسلحة الاستراتيجية للمؤسسات هي وضع المسؤولية البيئية في محفظتها الاستراتيجية وجعلها ذات قيمة للمؤسسة، حيث تسعى جاهدة لنشر هذه القيمة داخليا وخارجيا

وكذا متابعتها، وتمسك المؤسسات بمبادئها حول البيئية طريقة مهمة لبناء علاقات متينة مع المجتمعات والعملاء والمستثمرين، كما أن جعل مسؤوليتك البيئية جزءاً لا يتجزأ من المؤسسة له آثار على المدى البعيد كما ان المؤسسات الخضراء لا تجذب العملاء وتحفظ بهم فحسب بل تتمتع أيضاً بميزة تنافسية. (Asongu, 2007, p. 08)

1-2 مفهوم البيئية: هناك العديد من التعاريف حول البيئية اذ عرف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي عقد في ستوكهولم 1972 البيئة بأنها: "رصيد الموارد المادية، والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته". (خامرة، 2007، صفحة 16)،

2-2 مفهوم المسؤولية البيئية: يمكن تعريف المسؤولية البيئية على أنها: "التزام المؤسسة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على البيئية والعمل مع العمال والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام بهدف تحسين جودة الحياة لجميع الأطراف".

3-2 دوافع تبني المسؤولية البيئية في المؤسسة: يعتبر تبني المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية ضروريا رغم عدم وجوبه قانونيا، حيث صار المنتج البيئي مطلوبا عالميا ومن المتطلبات الأساسية في شروط الانضمام لمنظمة التجارة العالمية لهذا نجد أن المؤسسة، الاقتصادية تدمج هذه المسؤولية في الظاهر كعملية طوعية لكن الأصل فيها الطابع الإجباري، كما يلي (قادري و صالح، 2020، صفحة 59):

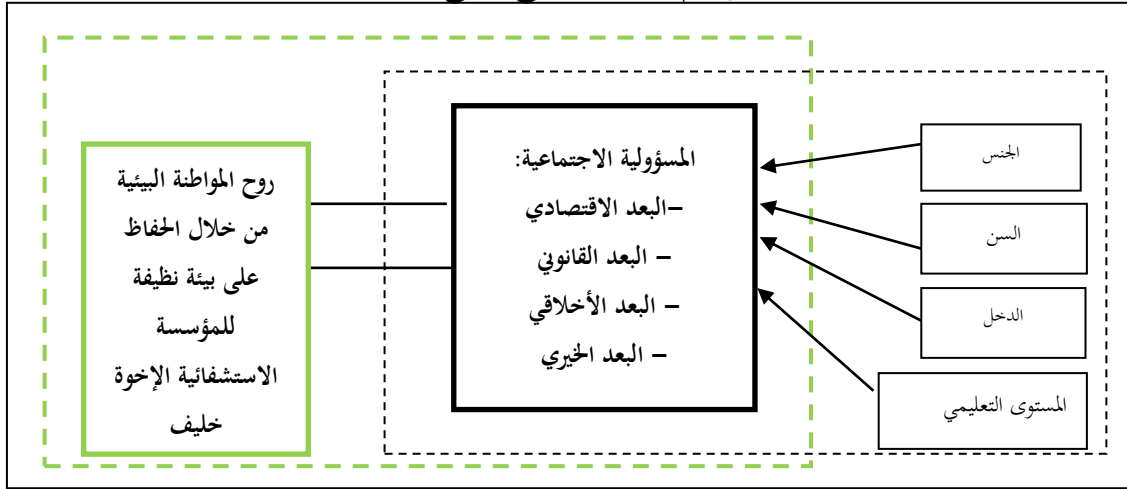
- 1-4-2 أسباب التبني الاختياري للمسؤولية البيئية في المؤسسة: من بينها:
- تقليل من مخاطر الانبعاثات والاشعاعات والحفاظ على البيئية والمحيط.
 - زيادة الوعي بالمسؤولية البيئية.
 - تحسين صورة المؤسسات بيئيا، تحسين الصورة العامة للمؤسسة أما مجتمعها وقواه الفاعلة في مجال حماية المستهلك والبيئة وتكوين المؤسسات بالتالي من كسب ودهم ودعمهم.
 - تقليل التكلفة بإعادة التدوير والبرامج الأخرى المشاهدة والإدارة الأفضل للجوانب البيئية لعمليات المؤسسة.
- 2-4-2 أسباب التبني الإجباري للمسؤولية البيئية في المؤسسة: لقد أضحت اهتمام المؤسسات بالاعتبارات البيئية يتم استجابة لمطالب إغيات الضغط ومطلبا للعديد من الجهات الخارجية ذات المصلحة كما هو موضح:
- مطالبة الحكومة بالالتزام بالتشريعات البيئية والعمل بها.
 - تأثير البيئية على دوافع المستهلكين وتحديد رغباتهم وانجذابهم لنوع معين من السلع دون غيرها من السلع.
 - زيادة ضغط المساهمين والمستثمرين لتحسين الأداء البيئي للمؤسسات.
 - القلق على البيئية قد غير من أسلوب الاعمال وعقد الصفقات.

ثانيا: الدراسة الميدانية:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية من الضروريات التي يجب على المؤسسات أن تهتم بها وحتى تتمكن من معرفة تأثير المسؤولية الاجتماعية على الحفاظ على بيئية نظيفة في مشفى الاخوة خلف سنتطرق إلى كل من:

1- نموذج الدراسة: وفقا لما تم التطرق إليه في مشكلة الدراسة وأهدافها وبالاعتماد على الدراسات السابقة يمكن توضيح نموذج الدراسة في الشكل التالي:

الشكل رقم (04): النموذج المقترح للدراسة.



المصدر: من إعداد الباحثة.

كما هو موضح في الشكل تنقسم هذه الدراسة إلى مرحلتين حيث تهتم المرحلة الأولى بالدراسة استطلاعية للتعرف على مدى تأثير المسؤولية الاجتماعية في الحفاظ على بيئة نظيفة في مؤسسة الاخوة خلف بالشرفة، وذلك من خلال التعرف على أبعاد المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، والخيري)، والتي على أساسهم يدرك المواطن المسؤولية الاجتماعية التي على أساسها يمكنه الحفاظ على بيئة نظيفة. أما بالنسبة للمرحلة الثانية من الدراسة فسيتم التطرق إلى كل من الفروق الجوهرية للمواطنين في ادراكهم للمسؤولية الاجتماعية بدلالة خصائصهم الديموغرافية المتمثلة في الجنس والسن والمستوى التعليمي والدخل.

2- فرضيات الدراسة: بالاعتماد على هذه الدراسات السابقة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

1-2 الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للمسؤولية الاجتماعية في المحافظة على بيئة نظيفة في مشفى الاخوة خلف. وتنبثق من هذه الفرضية أبع فرضيات فرعية وذلك حسب تقسم هرم كارول Carrol لأبعاد المسؤولية الاجتماعية:

- **الفرضية الفرعية الأولى:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في المحافظة على بيئة نظيفة في مشفى الاخوة خلف.

- **الفرضية الفرعية الثانية:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في المحافظة على بيئة نظيفة في مشفى الاخوة خلف.

- **الفرضية الفرعية الثالثة:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في المحافظة على بيئة نظيفة في مشفى الاخوة خلف.

- **الفرضية الفرعية الرابعة:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية في المحافظة على بيئة نظيفة في مشفى الاخوة خلف.

تشير بعض الدراسات إلى اختلاف إدراك المواطن للمسؤولية الاجتماعية في الحفاظ على بيئة نظيفة باختلاف خصائصه الديمغرافية وعلى هذا الأساس يمكن صياغة الفرضية الرئيسية الثانية كما يلي:

2-2 الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للمسؤولية الاجتماعية من طرف المواطن تعزى لخصائصه الديمغرافية. وتنبثق من هذه الفرضية أربع فرضيات فرعية هي:

-الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للمسؤولية الاجتماعية من طرف المواطن باختلاف جنسه.

-الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للمسؤولية الاجتماعية من طرف المواطن باختلاف سنه.

-الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للمسؤولية الاجتماعية من طرف المواطن باختلاف دخله.

-الفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للمسؤولية الاجتماعية من طرف المواطن باختلاف مستواه التعليمي.

3- منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستنباطي بأداتيه الوصف والتحليل من خلال الرجوع إلى الأبحاث والدراسات السابقة والاطلاع على أدبيات الموضوع من أجل بناء إطار نظري للدراسة، إلى جانب استخدام بعض أساليب البحث النوعي وأسلوب المسح الميداني لجمع البيانات بواسطة قائمة استقصائية موجهة للمواطنين الذين لهم صلة بمشفى الاخوة خلف بالشرفة (مرضى، موظفين) ليتم بعد ذلك تحليلها إحصائياً لاختبار فرضيات الدراسة والإجابة على أسئلتها وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

4- أساليب قياس المتغيرات وجمع البيانات: لقد تم صياغة المقياس المستخدم لجمع البيانات من خلال الاعتماد على نموذج كارول لقياس المسؤولية الاجتماعية وذلك باستخدام مقياس لكركت الخماسي ويشير (1) إلى غير موافق بشدة و(5) تشير إلى أوافق بشدة. كما اعتمدت الباحثة في تجميع البيانات على توزيع استبيان على المرضى وكذا الموظفين بمشفى خلف بالشرفة ولقد قامت بتقسيمه إلى ثلاثة أجزاء تناول الجزء الأول منها المتغيرات الديمغرافية الجنس والسن والدخل والمستوى التعليمي، أما الجزء الثاني فقد تناول أبعاد قياس المسؤولية الاجتماعية والتي تضم كل من البعد الاقتصادي التي تم قياسه بخمسة عبارات، والبعد القانوني بخمسة عبارات والبعد الأخلاقي بستة عبارات بالإضافة إلى البعد الخيري بأربعة عبارات، أما الجزء الثالث فقد خصص للمتغير التابع المتمثل في الحفاظ على بيئة نظيفة في مشفى الاخوة خلف الذي تم قياسه بثمانية عبارات.

5- مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في كل المواطنين الذين قاموا بزيارات مشفى الاخوة خلف بالشرفة الشلف في الفترة الممتدة بين شهر جوان 2023 وشهر نوفمبر 2023، أما بالنسبة لعينة الدراسة فتعتمد هذه الدراسة على العينة الميسرة Convenient sample وقد تم تحديد حجم العينة بالاعتماد على الأحجام التي استخدمت في الدراسات السابقة، وبناء على هذا قامت الباحثة بجمع البيانات من 200 مفردة

من مواطنين ولاية الشلف الذين قاموا بزيارة مشفى الاخوة خلف بالشرفة وكذا بعض الموظفين وباستبعاد الاستبانات غير قابلة للدراسة والتحليل أصبح عدد الاستبانات القابلة للدراسة والتحليل 185.

ثالثا: تحليل ومناقشة النتائج.

1. تحليل ثبات المقياس المستخدم: قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لكل مقياس مستخدم في الدراسة وذلك بهدف اختبار ثبات هذه المقاييس وتراوح قيمة معامل ألفا بين (0) و(1) وكلما اقتربت من الواحد دلت على وجود ثبات عالي وكلما اقتربت من الصفر دلت على عدم وجود ثبات ويوضح الجدول رقم (01) نتائج معاملات ألفا للثبات متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (01): نتائج معاملات ألفا للثبات متغيرات الدراسة.

اسم المتغير	قيمة معامل ألفا للثبات	عدد العبارات
البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	,693	05
البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية	,649	05
البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية	,764	06
البعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية	,670	04
المسؤولية الاجتماعية	,844	20
الحفاظ على بيئة نظيفة	,845	08

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS_{v20}

من الجدول أعلاه يلاحظ بأن معاملات الثبات كلها مقبولة باعتبار أنها أكبر من القيمة 0,6 حيث أن لكل من البعد الاقتصادي والبعد القانوني وكذا البعد الأخلاقي والخيري للمسؤولية الاجتماعية فإن معامل ألفا أكبر من 0,6 وهو مقبول، أما فيما يخص المسؤولية والاجتماعية، وكذا المحافظة على بيئة نظيفة فإن ألفا أكبر من 0,8 وهو يعتبر ذو مستوى ممتاز من الثقة والثبات، وعليه فإن جميع المقاييس تتميز بثبات وثقة كافية للوصول إلى النتائج المستهدفة من هذه الدراسة وبهذا سيتم قبول جميع المقاييس دون استثناء أو تعديل.

2. التحليل الوصفي لعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (185) مفردة تم تجميعها عن طريق توزيع استبيان موجهة لزائرين مشفى الاخوة خلف بالشرفة، ووصفت عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الجنس، السن، الدخل والمستوى التعليمي، وفيما يلي التوصيف الدقيق للعينة النهائية للدراسة وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (02): توزيع مفردات العينة المدروسة وفقا للخصائص الديمغرافية.

الجنس	العدد	النسبة %	الدخل الشهري	العدد	النسبة %
ذكر	93	50,3	أقل من 18000 دج	9	4,9
أنثى	92	49,7	من 18000 إلى 34000 دج	19	10,3
			من 35000 إلى 52000 دج	141	76,2
			أكثر من 52000 دج	16	8,6
السن	العدد	النسبة %	المستوى التعليمي	العدد	النسبة %
29 سنة واطل	128	69,2	المتوسطة	8,6	47,0
من 30 إلى 45 سنة	41	22,2	الثانوية	40	21,6
أكثر من 45 سنة	16	8,6	الجامعة	58	31,4

المجموع	185	100	المجموع	185	100
---------	-----	-----	---------	-----	-----

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

يشير التحليل الإحصائي الوصفي لمفردات العينة المدروسة وفق خصائصها الديمغرافية أن الأغلبية العظمة من مفردات العينة ذو المستوى المتوسط بنسبة 47,0% وهذا راجع لطبيعة العملاء الخاصين به وخصوصيتهم حيث يعتبر مشفي خاص بالأمومة وذا الطفولة، وأغلبهم شباب وأعمارهم أقل من 30 سنة بنسبة 69,2% إذ يتمتع أفراد عينة الدراسة بالوعي للمسؤولية الملقاة على عاتقهم في الحفاظ على البيئة كما بلغت نسبة إناث 49,7% مقابل 50,3% بالنسبة للذكور، أما من ناحية مستوى الدخل فلقد كانت فئة من 35000 دج إلى 52000 دج هي الفئة الغالبة في عينة الدراسة حيث بلغت 76,2%، وهذا راجع لاهتمام المؤسسة الاستشفائية بهذه الفئة من اجل تدعيم مشاريعها للمحافظة على البيئة.

1 تحليل النتائج واختبار الفرضيات: بعدما تم استعراض الجوانب الوصفية للدراسة سنتطرق إلى كل من:

1-1 -تحليل النتائج: بغية تحليل النتائج سيتم حساب الوسط الحسابي وكذا الانحراف المعياري لكل بعد من

أبعاد متغيرات الدراسة وذلك بغية تحديد مستوى الاستجابة لكل بعد وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (03): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد متغيرات الدراسة.

البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	3,4811	,62634	مرتفعة
البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية	3,5405	,76594	مرتفعة
البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية	3,5622	,69757	مرتفعة
البعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية	3,6522	,76957	مرتفعة
المسؤولية الاجتماعية	3,3568	,85483	متوسطة
الحفاظ على بيئة نظيفة	3,4811	,62634	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

على ضوء نتائج الجدول رقم (03) فإنه يعتبر البعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط 3,6522 هو الأول ثم يليه البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط 3,5622 ثم البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط 3,5405 ثم البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط 3,4811، أما الوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية لجميع أبعادها بشكل عام فكان 3,3568 وهو يدل على أن مستوى إدراك عملاء مشفى الاخوة خلف للمسؤولية الاجتماعية متوسط ولكن بدرجات متفاوتة حسب الأبعاد المكونة لها، ووفقا لعناصر كل بعد من هذه الأبعاد فنلاحظ أن كل من البعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية والبعد الاخلاقي والبعد القانوني والبعد الاقتصادي ذات مستوى استجابة مرتفع مما يدل على أن عملاء مشفى الاخوة خلف لهم حس المسؤولية حول هذه المشفى، كما لهم الدور الأساس في تبنيتها وتطبيقها حتى ترقى الى مصف المستشفيات العالمية من خلال تقديم الدعم المادي وكذا الخيري أما فيما يخص بعد البيئية النظيفة فقد كان بدرجة استجابة متوسطة لأفراد عينة الدراسة وكان مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة لمتغير التابع مرتفع وذلك بمتوسط حسابي 3,4811 وهذا راجع لأهمية البيئية الكبيرة بالنسبة للعملاء مشفى الاخوة خلف.

2-1 اختبار الفرضيات: سيتم اختبار فرضيات الدراسة وفيما يلي عرض لهذه النتائج.

3-2-1 الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للمسؤولية

الاجتماعية في المحافظة على بيئة نظيفة في مشفى الاخوة خلف. تنبثق من هذه الفرضية فرضيات فرعية هي:
- الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في المحافظة على بيئة نظيفة في مشفى الاخوة خلف.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أنه توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية 0,05 على وجود ارتباط بين كل من البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية والبيئية النظيفة حيث كان معامل الارتباط $r = 0,358$ وهو دال إحصائيا على وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة، كما تشير قيمة معامل التحديد $R^2 = 0,123$ إلى أن التغير في البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية يفسر التغير في بيئة نظيفة لمشفى الاخوة خلف بنسبة 12.3% أما فيما يخص مستوى المعنوية هنا 0,00 وهو أقل من مستوى المعنوية الدراسة المتمثلة في 0,05 مما يؤدي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض فرضية العدم. وعليه يمكن القول انه هناك أثراً ذي دلالة إحصائية للبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية على بيئة نظيفة لمشفى الاخوة خلف ويمكن تمثيل نموذج الانحدار البسيط للعلاقة بين البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية والبيئية النظيفة لمشفى الاخوة خلف كما يلي: $y = 2,025 + 0,385x$

- حيث يمثل Y المتغير التابع (الحفاظ على بيئة نظيفة لمشفى الاخوة خلف) و X المتغير المستقل (البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية).

- الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في المحافظة على بيئة نظيفة في مشفى الاخوة خلف.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية 0,05 بين كل من متغير البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية والبيئية النظيفة لمشفى الاخوة خلف حيث كان معامل الارتباط $r = 0,216$ وهو اقل من 0,30 وذلك حسب Pearson Correlation Coefficient وهو يدل على عدم وجود علاقة بين المتغيرين أي ان القوانين واللوائح المفروضة تحترم الزاما من قبل المواطن الجزائري. وتشير قيمة معامل التحديد $R^2 = 0,041$ إلى أن البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية تفسر التغير في الحفاظ على بيئة نظيفة لمشفى الاخوة خلف بنسبة 4,1% عند مستوى المعنوية 0,03 وهو أقل من مستوى المعنوية الدراسة المتمثلة في 0,05 مما يؤدي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض فرضية العدم أي أن هناك أثراً ذي دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية على الحفاظ على بيئة نظيفة لمشفى الاخوة خلف كما يكون تمثيل نموذج الانحدار البسيط كما يلي: $y = 0,782 + 0,713x$

- حيث Y يمثل المتغير التابع (الحفاظ على بيئة نظيفة لمشفى الاخوة خلف) و X المتغير المستقل (البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية).

- الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في المحافظة على بيئة نظيفة في مشفى الاخوة خلف.

ويظهر الجدول رقم (04) نجد أن هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0,05 بين كل من البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية وبعد البيئية النظيفة لمشفى الاخوة خلف حيث كان معامل الارتباط $r = 0,645$ وهو دال إحصائياً على وجود علاقة ارتباط طردية قوية تبين أنه كلما زاد البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية أدى إلى زيادة المحافظة على بيئية المشفى الاخوة خلف، كما تشير قيمة معامل التحديد $R^2 = 0,414$ إلى أن البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية يفسر الاتجاه نحو المحافظة على بيئية نظيفة في محيط المشفى الاخوة خلف بالشرفة بنسبة 41,4% عند مستوى معنوية 0,00 وهو أقل من مستوى المعنوية الدراسة المتمثلة بـ 0,05 مما يؤدي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض فرضية العدم، أي أن هناك أثراً ذي دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية على الحفاظ على بيئية نظيفة في المشفى خلف بالشرفة ويمكن تمثيل النموذج الانحدار البسيط كما يلي: $y=0.897+0.690x$

- حيث Y يمثل المتغير التابع (الحفاظ على بيئية نظيفة لمشفى الاخوة خلف) ويمثل X المتغير المستقل (البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية).

- الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية في المحافظة على بيئة نظيفة في مشفى الاخوة خلف.

ونلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أنه هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0,05 بين كل من البعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية لدى المواطن الجزائري والحفاظ على البيئية حيث كان معامل الارتباط $r = 0,592$ وهو دال إحصائياً على وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة. وتشير أيضاً قيمة معامل التحديد $R^2 = 0,350$ إلى أن البعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية تفسر التغير في الحفاظ على بيئية نظيفة في مشفى الاخوة خلف بنسبة 35,0% عند مستوى المعنوية هنا 0,00 وهو أقل من مستوى المعنوية الدراسة المتمثلة في 0,05 مما يؤدي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض فرضية العدم أي أن هناك أثراً دالاً إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية على الحفاظ على بيئية نظيفة لمشفى الاخوة خلف بالشرفة، ويكون تمثيل النموذج الانحدار البسيط كما يلي: $y=0.936+0.668x$

- حيث Y يمثل المتغير التابع (الحفاظ على بيئية نظيفة لمشفى الاخوة خلف) ويمثل X المتغير المستقل (البعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية).

الجدول رقم (04): ملخص نتائج تحليل الانحدار وتحليل التباين لاختبار فرضيات الدراسة.

المتغير	معامل ارتباط لكارل بيرسون R		معامل التحديد R2	معامل المتغير المستقل b	الجزء الثابت a	تحليل التباين ANOVA	
	معامل ارتباط لكارل بيرسون R	اختبار F				اختبار t	
						قيمة F	مستوى المعنوية
البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية / البيئية النظيفة	0,358	0,123	0,385	2,025	26,825	0,00	8,231 5,179
البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية / البيئية	0,216	0,041	0,233	2,439	8,956	0,03	8,619 2,993

								النظيفة
0,00		0,00		0,897	0,690	0,414	0,645	البعد الأخلاقي للمسؤولية
0,00	8,619		8,956					الاجتماعية / البيئية
	2,993							النظيفة
0,00		0,00	98,715	0,936	0,668	0,350	0,592	البعد الخيري للمسؤولية
0,00	8,349							الاجتماعية / البيئية
	9,936							النظيفة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSSv20

وعليه فإن كل الفرضيات الصفرية الفرعية غير مقبولة أي أن المسؤولية الاجتماعية للمواطن الجزائري يؤدي إلى التأثير على بيئية نظيفة في مشفى الاخوة خلف بالشرفة وذلك من خلال تأثره بالأبعاد الأربعة الأساسية المتمثلة في البعد الاقتصادي والبعد القانوني وكذا البعد الأخلاقي والبعد الخيري.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للمسؤولية الاجتماعية من طرف المواطن الجزائري تعزى لخصائصه الديموغرافية. والتي انبثقت منها أربع فرضيات فرعية ولاختبار صحة هذه الفرضيات تم استخدام تحليل التباين الأحادي لتحليل وجاءت نتائج التحليل كما يلي:

-الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للمسؤولية الاجتماعية من طرف المواطن الجزائري باختلاف جنسه.

من الجدول رقم (05) نلاحظ أنه بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمسؤولية الاجتماعية للذكور 3,516 وهو أكبر مقارنة بالإناث، مما يدل على وجود فرق بينهما، كما أن الانحراف المعياري للمسؤولية الاجتماعية والذي يقيس درجة تشتت البيانات، حيث بلغ الانحراف المعياري للذكور 0,652، مما يدل على ان البيانات أكثر تشتت مقارنة بالإناث (0,599) وبالتالي ضرورة اختبار ما إذا كان هناك فرق جوهريا أم لا.

الجدول رقم (05): نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين اختبار الفروق في المسؤولية الاجتماعية بدلالة متغير الجنس.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	الجنس	المتغير
,65297	3,5161	93	ذكر	المسؤولية الاجتماعية
,59971	3,4457	92	أنثى	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول رقم (06) يلاحظ أن من اختبار Levene أن إحصائية F دالة إحصائية وهذا ما يؤدي إلى قبول الفرضية البديلة، كما أن اختبار T دالة إحصائية (القيمة الاحتمالية تساوي 0,000) وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على ان هناك فروق في المسؤولية الاجتماعية تعزى الى متغير الجنس، بمعنى أن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية للذكور يختلف اختلافا جوهريا ودالا إحصائيا عن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الاناث

الجدول رقم (06): اختبار Levene

اختبار t		اختبار Levene		طبيعة التباين
Sig	T	Sig	F	
,000	9,602	,000	5,861	متجانسين

غير متجانسين		8,777	,000
--------------	--	-------	------

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

-الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للمسؤولية الاجتماعية من طرف المواطن الجزائري باختلاف سنه.

نلاحظ من الجدول رقم (07) أنه عند مستوى المعنوية $\alpha = 0,05$ لا توجد فروق بين المتوسطات باختلاف أعمار المواطنين الجزائريين حيث أن متوسط مجموع مربعات الخطأ بين أعمارهم أقل منه بين أفراد العمر الواحد ومستوى المعنوية هنا 0,477 أكبر من مستوى المعنوية الدراسة المتمثل في 0,05 وهذا يقودنا إلى قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة.

-الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للمسؤولية الاجتماعية من طرف المواطن الجزائري باختلاف دخله.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أنه عند مستوى المعنوية $\alpha = 0,05$ توجد فروق بين المتوسطات باختلاف مستويات دخلهم حيث أن متوسط مجموع مربعات الخطأ بين مستويات دخل المواطنين الجزائريين أقل منه بين أفراد الدخل الواحد كما أن مستوى المعنوية هنا 0,000 أقل من مستوى المعنوية الدراسة المتمثل في 0,05 وهذا يقودنا إلى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة.

-الفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للمسؤولية الاجتماعية من طرف المواطن باختلاف مستواه التعليمي.

ومن خلال ما نلاحظه من الجدول رقم (07) فإنه عند مستوى المعنوية $\alpha = 0,05$ لا توجد فروق بين المتوسطات باختلاف المستوي التعليمي للمواطن الجزائري حيث أن متوسط مجموع مربعات الخطأ بين المستويات التعليمية أقل منه ضمن أفراد المستوي التعليمي الواحد إلا أن مستوى المعنوية 0,053 أكبر من مستوى المعنوية الدراسة المتمثل في 0,05 وهو ما يقودنا إلى قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة.

الجدول رقم (07): ملخص تحليل التباين الأحادي ANOVA للمسؤولية الاجتماعية بدلالة المتغيرات الديمغرافية.

المتغير	مصادر الاختلاف	متوسط المربعات	درجة الحرية Df	اختبار F	مستوي المعنوية α
المسؤولية الاجتماعية	بين الأعمار	1,038	3	834	477
	بين أفراد العمر الواحد	75,156	181		
	بين مستويات الدخل	11,583	3	12,253	000
	بين أفراد الدخل الواحد	57,033	181		
	بين المستويات التعليمية	9,384	3	2,614	053
	بين أفراد المستوى الواحد	216,594	181		

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

مما سبق يمكن القول أن المسؤولية الاجتماعية للمواطن الجزائري لا يختلف باختلاف كل من السن وكذا المستوى التعليمي وهو ما يدل على أن كل المواطنين مهما كان سنهم ومستوى تعليمهم لهم مسؤولية اجتماعية وخاصة في الحفا على البيئية وهذا راجع للثقافة التي ترب عليها المواطن الجزائري من تحمله للمسؤولية تجاه محيطه

ومجتمعه، كما نلاحظ من خلال نتائج الدراسة ان المسؤولية الاجتماعية للمواطن الجزائري تختلف باختلاف كل من جنس وكذا دخل المواطن وهذا راجع الى ان هناك تفاوت في تحمل المسؤولية الاجتماعية وذلك على حسب دور كل من الذكر والانثى وكذا دخل كل فرد اذا انه يمكن للأفراد ذوى الدخول المرتفعة دورا مهم في تطبيق وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه.

رابعاً: مناقشة النتائج والتوصيات.

1- مناقشة النتائج:

-توصلت الدراسة من الناحية النظرية إلى أن المسؤولية الاجتماعية أداة إستراتيجية في يد المؤسسة إذا ما تم إدارتها واستغلالها بشكل جيد والتي من خلالها يمكن لها أن تخلق للمؤسسة قبول لدى جمهورها بصفة عامة، وذلك من خلال اعتمادها على كل من المسؤولية القانونية وكذا المسؤولية الاقتصادية والمسؤولية الخيرية وكذا المسؤولية الأخلاقية وهذا ما ماجأت به دراسة (Craig & Marianne, 2004) من خلال هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية، ومن اهم مداخل المسؤولية الاجتماعية المحافظة على البيئية اتباع الاجرائيات الوقائية للحفاظ عليها مما يجعها تكسب ولاء عملاءها وكذا دعم أصحاب المصلحة والشركاء الآخرين.

-توصلت الدراسة الحالية إلى أن هناك أثراً ذي دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية على الحفاظ على بيئة نظيفة في مشفى الاخوة خلف وهذا ما تؤكدته نتائج الدراسة، وذلك من خلال كل من ابعاد المسؤولية الاجتماعية (البعد الاقتصادي والقانوني والبعد الأخلاقي والخيري) إذ تعتبر نظافة مشفى خلف مسؤولية جميع المواطنين سواء موظفين ومرضى او زائرين وهذا ما يوافق دراسة كل من دراسة سايج فطيمة (2020) ودراسة Rizki Chandra and Sidik Jatmika (2021) والتي اعتبرت أن البعد البيئي من اهم الابعاد التي لا بد للمؤسسات ان تهتم به من خلال الإنتاج الأخضر وخاصة المؤسسات الاستشفائية.

-هناك أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية على المحافظة على بيئة نظيفة في مشفى الاخوة خلف بحيث يمكن القول بأن المواطن الجزائري يدعم وباستمرار المشفى من الناحية المادية من خلال التبرعات المالية وحتى العينية واشراكه للحس بالمسؤولية تاه هذه القضية الحساسة التي لا بد ان تأخذ على عاتق كل مواطن وهذا ما يوافق دراسة Adeyanju (2012) Olanrewaju David من خلال الدور المهم الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية في التنمية الاقتصادية.

-هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية على الحفاظ على بيئة نظيفة لمشفى الاخوة خلف بالشرفه حيث يعتبر الجانب القانوني جزء مهم لا بد من احترامهم والتقييد به سواء ما تسنه المؤسسة الاستشفائية أو حتى القوانين المفروضة من قبل الدولة والتي لا بد من احترامها جبرا ان لزم الامر، كما أظهرت نتائج الدراسة انه لا توجد علاقة ارتباط بين كل من البعد القانوني وكذا الحفاظ على البيئية من خلال معامل الارتباط لبيرسون وهذا راجع الى التزام المواطن الجزائري بالقوانين المفروضة مخوفه من العقاب اذا خالفها وخاصة اذا كانت هذه القاوانين صارمة ويتوجب عقبات عند مخالفتها وهذا ما توصلت اليه دراسة Jawad Abbas (2019) حيث ركزت بشكل كبير على احترام الجانب القانوني من خلال احترام القوانين التي تحث على الحفاظ على البيئية.

- هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية على الحفاظ على بيئة نظيفة في مشفى الاخوة خلف، إذا يتمتع المواطن الجزائري بأخلاق بيئية مستفاد من الشريعة الإسلامية والتي من خلالها يمكنه مواجهة التحديات البيئية التي تواجهه كونها تهم بمستقبل الأرض واحترام قوانين البيئة وهذا ما توصلت اليه دراسة Jon Burchell و Joanne Cook (2006) وذلك من خلال التركيز على التفاعل بين قطاع الاعمال والمجتمع المدني.

- هناك أثر دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للبعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية على الحفاظ على بيئة نظيفة لمشفى الاخوة خلف حيث يشعر المواطن الجزائري بوابه اتجاه المساعدات الخيرية التي تقدم لهذه المؤسسة الاستشفائية، وذلك بمساعدتها في عملية التشجير محيطها وكذا مساهمته في تحسين مظهرها الخارجي من خلال الحفاظ على نظافتها وعدم تلويثها برمي مخلفاته في محيطها وخارج محيطها وهذا ما تدعمه دراسة Jon Burchell و Joanne Cook (2006) من خلال التركيز على قدرة المؤسسة الاجتماعية واعتبارها مواطن صالح.

- كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \geq 5\%$) للمسؤولية الاجتماعية تعزى لكل من سن والمستوى التعليمي للمواطن الجزائري.

- كما توصلت الدراسة إلى أنه توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 5\%$) للمسؤولية الاجتماعية تعزى لكل من الجنس ودخل المواطن الجزائري.

2- التوصيات: تبعاً للنتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يمكن صياغة بعض الاقتراحات التالية:

- ينبغي على المؤسسة الاستشفائية الاخوة خلف اشراك المواطن الجزائري في ادماج المسؤولية الاجتماعية كوظيفة أساسية وهذا بدفعه للإحساس بالمسؤولية المجتمعية اتجاهها، من خلال اشراكه في المشاريع الخيرية التي تقوم بها وكذا اطلاعه على البرامج التطويرية للمؤسسة والتي تخدم الصالح العام، مثلاً تحويل قسم الولادة بعيداً عن الطريق وهذا للحفاظ على سرية المرضى في المشفى او إقامة جدار عازل للصوت. استحداث برامج للحفاظ على بيئتها ومحيطها نظيف من خلال غرس النباتات العطرية في فنائها.

- يتوجب على مؤسسة الاخوة خلف أن تقيم خدماتها للمواطنين وبمنتهى الشفافية العدالة والابتعاد على المحسوبية والرشوة وهذا لا يخدم مصلحتها في تكوين صورة إيجابية في ذهن مواطنها مما يدفعهم للجوء الى مؤسسات أخرى وبالتالي إضاعة الفرصة امامها لاستفاد من خدماتها التي يقدمها لها من بينها مساعدة المرضى وزيارة الطفولة وقت الأعياد والمناسبات.

- ينبغي على مؤسسة الاخوة خلف سن قوانين صارمة في الحفاظ على بيئتها وأي مخالفة تؤدي الى العقاب من قبلها.

- أن تقوم مؤسسة الاخوة خلف بالتركيز على تقديم خدماتها متناسب واختلاف دخل المواطن وكذا جنسهم.

المراجع بالعربية

1- بن علي أمال، مسعودي زكرياء، الاهتمامات البيئية في إطار المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية -دراسة حالة شركة Condor للصناعات الإلكترونية والكهرومترية، مجلة العلوم الادارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. الجزائر، المجلد 01، العدد 01، ديسمبر 2017

- 2-خلوفي سفيان، شريط كمال، المسؤولية الاجتماعية للشركات كآلية لضمان نجاح برامج البيئة في الجزائر، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 01، العدد 01، الجزائر، 2018.
- 3- سايح فطيمة، المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات المتعددة الجنسيات، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 04، العدد 01، الجزائر، جوان 2020.
- 4- سميرة لغويل نوال زماي، المسؤولية الاجتماعية: المفهوم، الأبعاد، المعايير، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 27، جامعة تبسة، ديسمبر 2016.
- 5-الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة " حالة سوناطراك «» مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد وتسيير البيئة، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، 2007.
- 6-الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة - حالة سوناطراك-، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد وتسيير البيئة، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2007 .
- 7-طاهر محسن منصور الغالي صالح مهدي محسن العامري "المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع" دار وائل للنشر، الطبعة 03، الأردن، 2010 .
- 8-علي المسترجي، المسؤولية الاجتماعية من الواقع الأحادي الى المنظور الشبكي المتعدد، المجلة العربية للإدارة، مج 37، ع 4 - ديسمبر كانون الأول 2017، <https://www.researchgate.net/publication/321905271>.
- 9-قادري محمد، صالح هشام، المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسات الاقتصادية: حالة الشركات القطرية، مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة المجلد 02، العدد 01 ص 51-78، الجزائر، 2020.
- 10-ليلي مطالي، دليلة مسدوي، ممارسات المسؤولية الاجتماعية والبيئية في الشركات - دراسة حالة ثلاث شركات جزائرية، مجلة الابتكار والتسويق، المجلد 08 / العدد 01، الجزائر، 2021.
- 11-متناوي أحمد، الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية وأثره على التنمية المستدامة، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 18، المجلد 14، جامعة شلف، 2018.
- 12-محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2016.
- 13-مقدم وهيبه " المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال: المفهوم والأهمية والإدارة والتقييم والتجارب الدولية، الطبعة 01، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2020.

References

- 14- Adeyanju, Olanrewaju David ; An assessment of the impact of corporate social responsibility on Nigerian society: The examples of banking and communication industries; Universal Journal of Marketing and Business Research Vol. 1(1) pp. 017-043, May, 2012; <http://www.universalresearchjournals.org/ujmbr>.

- 15- Alexander Dahlsrud; How Corporate Social Responsibility is Defined: An Analysis of 37 Definitions; Corporate Social Responsibility and Environmental Management; Corp. Soc. Responsib. Environ. Mgmt. 15, 1–13 (2008); Wiley InterScience; www.interscience.wiley.com.
- 16- Hardeep Chahal; Implications of corporate social responsibility on marketing performance: A conceptual framework; Journal of Services Research, Volume 6, Number 1 (April 2006 – September 2006); <https://www.researchgate.net/publication/285854144>; Institute for International Management and Technology; p209.
- 17- J.J. Asongu; Innovation as an Argument for Corporate Social Responsibility; Journal of Business and Public Policy (ISSN: 1936-9794); Volume 1, Number 3 (Summer 2007).
- 18- Mette Andersen ; Tage Skjoett-Larsen ; Corporate social responsibility in global supply ; chains; Supply Chain Management: An International Journal; Volume 14 · Number 2 · 2009 · 75–86; www.emeraldinsight.com/1359-8546.htm.
- 19- Min-Dong Paul Lee; A review of the theories of corporate social responsibility: Its evolutionary path and the road ahead; International Journal of Management Reviews; Volume 10 Issue 1 pp. 53–73; 2008; USA;
- 20- Rizki Chandra ; Sidik Jatmika ; Unilever Surabaya Corporate Social Responsibility (Csr) Policy in Maintaining Environmental Sustainability in Surabaya in 2014–2020; Advances in Economics, Business and Management Research, volume 209; 2021; Indonesia; <http://creativecommons.org/licenses/by-nc>.
- 21- SAHNOUNE Mustapha; BACKACHE Oualid; The impact of Corporate Social Responsibility CSR on the promotion of the Hodna Milk’ sustainability; Finance and Business Economics Review; Volume 03/Number 02/ June/ 2019/ p91–113; Algeria.
- 22- Jon Burchell ; Joanne Cook ; Confronting the “corporate citizen” Shaping the discourse of corporate social responsibility; International Journal of Sociology and Social Policy; Vol. 26 No. 3/4, 2006; pp. 121–137; <https://www.researchgate.net/publication/235273167>.